صادقا في دعواك اكببت عليها وصرت عاشقا مستهترا لها بحيث لا تعوق قلبك عنها عايق اصلا ولو اجتمعت الانس والجن على ذلك ولكن الله يفضل من يشاء ويهدي من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اخبار حم عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له انظر فانك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بالتقوى هق عن جابر رضي الله تعالى عنه انه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وسط ايام التشريق فقال يا ايها الناس ان ربكم واحد الا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا احمر على اسود وان اباكم واحد الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلى يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغايب هق طط ص عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى مناديا ينادي الا اني جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان بن فلان اليوم ارفع نسبي واضع نسبكم اين المتقون حم عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ستة ايام اعقل يا ابا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته فاذا اسأت فاحسن ولا تسألن احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبض امانة قش عن ابي سعيد الخدري انه جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا نبي الله اوصني فقال عليك بتقوى الله فانه جامع كل خير مج عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يقول ما استفاد المرء بعد تقوى الله خيرا من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته في نفسها وماله طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال اقبل نبي الله عليه السلام من غزاة او سرية فدعا فاطمة رضي الله عنها وقال يا فاطمة اشتري نفسك من الله تعالى فاني لا اغني عنكم من الله تعالى شيئا وقال لنسوته مثل ذلك وقال مثل ذلك لعترته ثم قال

ولا اسود علي احمر

قال ص

ما بنو هاشم

١٦

ما بنو هاشم باولى الناس بامتي ان اولى الناس بامتي المتقون ولا قريش باولى الناس بامتي ان اولى الناس بامتي المتقون انما انتم من رجل وامراة وانتم كجمام الصاع ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى والاحاديث في هذا الباب كثيرة جدا والعقل ايضا يدل على افضلية التقوى من غيرها من الطاعات لان التحلية بعد التخلية والتزيين بعد التطهير فالاول بدون الثاني لا يفيد وعكسه يفيد فهي الاساس لجميع خصال الخير فخذها بقوة وامر قومك باخذوا باحسنها فان فيها سعادة الدارين والفوز بالحياتين يسرنا الله تعالى واياكم انه هو البر الرحيم والجواد الكريم النوع الثاني في تفسيرها هي في اللغة من وقاه فاتقى والوقاية فرط الصيانة اصلها وقيى قلبت واوها تاء كما في تكلان وتجاه وياؤها واوا كما في تقوى والفها للتانيث لقوله تعالى على تقوى من الله وفي الشريعة لها معنيان عام وهو الصيانة والاجتناب عن مضر في الاخرة فله عرض عريض يقبل الزيادة والنقصان ادناه الاجتناب عن الشرك والمخلد في النار واعلاه التنزه عما يشغل سره عن الحق والتبتل اليه بشراشره وهو التقوى الحقيقي المراد بقوله تعالى واتقوا الله حق تقاته وخاص وهو المتعارف في الشرع المراد عند الاطلاق وعدم القرينة اعني صيانة النفس عما يستحق به العقوبة من فعل وترك فاجتناب الكباير لازم فيه بالاتفاق واما الصغاير فقيل لا لانها مكفرة عن مجتنب الكباير فلا يستحق بها العقوبة وقيل نعم لان بعض المفسرين حملوا الكباير في الاية الكريمة على انواع الشرك فلم يتعين التكفير وقد سبق ان العقاب على الصغيرة جايز ولو مع اجتناب الكباير عند اهل السنة وايضا لم يثبت تغايرهما بالذات وعلى التسليم لم يعلم يقينا عدد الكباير قيل سبع وسبعون وسبعمائة وغير ذلك وقد قال عليه السلام فيما اخرجه ت وحسنه وح و كر وصححه عن عطية رضي الله عنه لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا عما به باس يقول العبد الضعيف رح هذا الحديث نص في لزوم اجتناب الصغاير لانها بعد الاغماض ومساعدة

كفه ميزاني كبي

والتزيين ن

Copyright © King Saud University